قال اذا اراد الزيد في عمله مع النقصان من علمه تذللا وانقاد
والثالث الاستعاذة بالله والتضرع اليه بان يعصمك والا
فلا تخلص منها فتسمع قول يوسف عليه السلام ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي فاذا واظبت على هذه الامور الثلاثة انقادت لك
النفس الجموح باذن الله عز وجل فحينئذ تبادر الى ان تملكها
وتلجمها وتامن من شرها فان قلت فبين الان ما هو
التقوى حتى نعلمه فاعلم ان التقوى كنز عزيز فلئن
ظفرت به فكم تجد فيه من جوهر شريف وعلق نفيس وخير
كثير ورزق كريم وفوز كبير وغنم جسيم وملك عظيم
فكان خير الدنيا والاخرة جمعت فجعلت تحت هذه
الخصلة الواحدة التي هي التقوى وتامل ما في القران من ذكرها
كم علق بها من خير وكم وعد عليها من ثواب وكم اضاف اليها
من سعادة وانا اعد لك جملتها اولها المدح والثناء قوله
تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور والثاني
الحفظ والحراسة من الاعداء قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيئا والثالث التاييد والنصرة قال الله تعالى
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والرابع
النجاة من الشدائد والرزق من الحلال قال الله تعالى ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الخامس اصلاح
العمل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قولوا قولا سديدا يصلح
لكم اعمالكم السادس غفران الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم
ذنوبكم السابع محبة الله تعالى قال الله تعالى ان الله يحب المتقين
الثامن القبول قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين التاسع

الاكرام

الاكرام والاعزاز قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم العاشر
البشارة عند الموت قال الله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة الحادي عشر النجاة من النار
قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا وسيجنبها الاتقى الثاني عشر
الخلود في الجنة قال الله تعالى اعدت للمتقين فجمع كل خير وسعادة
في الدارين تحت هذه التقوى فلا تنس نصيبك منها يا ايها الرجل
ثم الذي يختص به هذا الشان من امر العبادة ثلاثة فصول
احدها التوفيق والتاييد وهو للمتقين قال الله تعالى ان الله
مع المتقين والثاني اصلاح العمل واتمام التقصير وهو للمتقي كما
قال الله تعالى يصلح لكم اعمالكم والثالث قبول العمل وهو للمتقي قال
الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ومدار العبادة على هذه
الامور الثلاثة التوفيق اولا حتى تعمل ثم الاصلاح للتقصير حتى
يتم القبول اذا تم وهذه الثلاثة التي يتضرع فيها العابدون الى
الله تعالى ويسالون فيقولون ربنا وفقنا لطاعتك واتمم تقصيرنا
وتقبل منا وقد وعد الله ذلك كله على التقوى والكرم لهذا المتقي
[illegible] فعليك بهذه التقوى ان اردت عبادة الله سبحانه
ان اردت سعادة الدنيا والعقبى ولقد صدق القائل
من اتقى الله فذاك الذي سيق اليه المتجر الرابح وقال
من عرف الله فلم تغنه معرفة الله فذاك الشقي ما يصنع العبد بعز الغنى
وقال وكتب على بعض القبور ليس زاد سوى التقى فخذي منه
ثم تامل اصلا واحدا وهو انه هب انك قد تعبت جميع عمرك في العبادة
وجاهدت وكابدت حتى حصل لك ما تمنيت اليس الشان كله في
القبول وقد علمت ان الله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين